

نهج السعادة

[445] بعد إذا هديتهم، بل أين هم وكم [هم ؟] (3) أولئك الاقلون عدداً، والاعظمون عند
الجل ذكره قدراً، المتبعون لقادة الدين: الائمة الهادين. الذين (4) يتأدبون بآدابهم
وينهجون نهجهم، فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان، فتستجيب أرواحهم لقادة
العلم، ويستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم (5) ويأمنون بما استوحش منه المكذبون
وأباه المسرفون، أولئك أتباع العلماء [الذين] صحبوا أهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى
وأوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم (6) والخوف من عدوهم فأرواحهم معلقة بالمحل الاعلى
فعلماءهم وأبائهم خرس صمت (7) في دولة الباطل، منتظرون

(3) كذا في الاصل غير ما بين المعقوفين فانه
زيادة منا. والكلام اشارة إلى مغمورية أمكنتهم وماواهم، وقلة عدتهم وأعدادهم. (4) كلمة
(المتبعون) - ومثلها كلمة: (الذين) - خبر بعد خبر لقوله: (أولئك). (5) وفي بعض النسخ:
(ويستأمنون من حديثهم). و (يستلينون): يعدونه لينا سهل التناول. و (ما استوعر): ما صار
صعباً على غيرهم وعده غيرهم عسر التناول. (6) أي خضعوا لأهل الدنيا بسبب تقيتهم في دينهم
ومن أجل خوفهم من عدوهم. (7) خرس: جمع الخرس: من كان في لسانه تعقد لا يقدر معه على
الكلام. والصمت - كفلس - : السكوت.